هذا البناء الرفيع وتلقي بهذا النوع الضعيف الى مراء الشقاء. وتحيط به من عرش المدنية الانسانية الى ارض الوحشية الحيوانية

وضعوا مذاهبهم على بطلان الاديان كافة وعدّوها اوهاماً باطلة ومجعولات وضعية وبنوا على هذا ان لا حق لامة من الملل ان تدعي لنفسها شرفاً على سائر الملل اعتماداً على اصول دينها بل الاليق بها على رأيهم ان تعتقد أنها ليست اولى من غيرها بفضيلة ولا اجدر بمزية ولا يتفق ما يتبع هذا الرأي الفاسد من فتور الهمم وركود الحركات الارادية عن قصد المعالي كما تقدم بيانه

فنعم القول وبئس من ينكره. وهو احسن جواب لكراسة حديثة طُبعت في نيويورك لا نذكر اسم صاحبها امنةً وانّا نأسف على الجمعية الخيرية المارونية في تلك المدينة حيث اذنت لمثل هذا الخطيب ان يلقي خطبتهُ في التفاهل الديني بين قوم من الكاثوليك من شأنهم ان يعدّوا الدين افضل كنوزهم. فأيم الله لو لم تكسبنا المهاجرة الى اميركة غير هذه الآفة لحقّ لنا ان نزفي لبنان ونستترف على بهائه المفقود دموع عيوننا

شذرات

حلّ اللغز الذي اثبتهُ في العدد السابق من المشرق حضرة الاب الياس جباره قد حلّ هذا اللغز كثير من الادباء ذكرنا ابياتهم حسب تاريخ ورودها:

١ يا راهباً من افضل الرهبان يا سامياً بالعلم والعرفان
يا راغباً في كسب كلّ فضيلة يا زاهداً (بالمال) ذي الطغيان
التزتَ فيما قد زهدت به ولم تخفل سوى بعبادة الرحمان
(فالمال) ربٌّ للورى مستعبدٌ (فيديرهُ بشأنهِ الفتّان)
وهو الثلاثيّ الذي بجماله يسبي فؤاد الحائم الولهان
واذا جعلت الرأس منهُ مؤخرًا ألمّا غدا بل مفرسّ الاحزان
واذا وضعت القلب موضع رأسهِ فجعلت (اوّلهُ محلّ الثاني)
فترى بهِ (اباً) ولولا فسحة ال آمال ضاق العيش بالانسان
ولقد نجتُ الناس من شغفٍ بهِ لتُردَّ عنهم نقمة الديّان
لكنّما الاعداء تلبسنا الهدى فنتيهُ في اليداء كالسيان
اعداؤنا شهواتنا انضمّت بها لنا وعالمُنا الى الشيطان
فالاصفرُ الرنّان ساد على الورى فمال نور الحسن والاحسان
ذبح الفضيلة والعدالة والتقى طعن الشهامة والعلى بسنان
فعمّ القلوب فيا لهُ من مُفسدٍ فصل المالّ وعاث في الاكوان
والالة النرّاء من تغريرهِ تبكي الحمام ينوح في الاغصان

وبه الحياة وطدت اطنابها والفقر صار مزلزل الاركان
ان رمت تنجو من مخالبه فكي تقضي حياتك ناعماً بامان
فاجعل لنفسك ليس كثر المال بل حب الاله وخدمة الانسان

لجناب انطون بك شحيبر وكيل دعاوى

٢ يا ملغزاً في المال مال فؤاده عنهُ ومالَ الى حمى الرحمان
الخالق الازليّ والفرد الذي وجبت عبادتهُ على الانسان
كم عاقل لام الورى في قلبه ولدون قلبه ملَّ من لهُ عان
وبيع ابن آدم كيف يكفر سعهُ جادتهُ للاصلاح والاحسان
فالمال للانسان عدَّة عيشه ليقوم بالتمجيد والسبحان
لكنَّهُ يثنيه عن غاياته ويقول عنهُ آلة الطغيان
بل انت تظلم يا ابن آدم حد أن قرَّنتَ بالاجحاف والكفران
فالمال مثل السيف ان جرَّدتهُ لطوارق الايام والحدثان
يحمي الذمار مشرَّفاً ومكرَّماً واذا انتحرتَ به فانت الجاني

لجناب الدكتور حبيب افندي درعوني

٣ يا من اسمهُ بالسلم حبر مكان وسما بحكمته على الاقران
الفزت باسم لا يزال مكرماً وكانهُ في الكون ربٌّ ثان
لولاهُ ما عاش الانام ولم يحُز زيد على عمرو خصال رهان
نيطت به الآمال من عبدانه في ذا الزمان لنيل كل اماني
يدع الجبان ادى الوقائع ضيغماً والميّ يحطهُ فصيح لسان
لام الورى في قلبه من عاذة من غير بدل منهُ للاحسان
وطئت نرولتهُ لهُ لكنَّما بالمال لفزك ظاهرٌ لبيان
فالبسك مني ما طلبت وانني لا ابتغي في حلهِ شكراني

للشماس يوحنا الخوري الصنداري احد اساتذة مدرسة الحكمة الزاهرة

٤ الفزت بالرب الذي يُبقي الأولى دانوا لهُ في هوَّة النيران
هل يجتني عن ابن ترثادهُ والمال في الاكوان ربٌّ ثان

لجناب عيسى افندي اسكندر معلوف

٥ يا طالباً للحل لغزاً قد اتى بجملةٍ للعلم اضحت مشرقا
الفزت في « مالٍ » فإنْ أخرت را س حروفهِ « المْ » بدا فيه الشفا
ثانٍ به ان قد بدلت بأوَّل « املْ » غدا منهُ الشفاء محققا
قد رقَّ شعرك في طلاوة وضعهِ والمعنى راق به فزادهُ رونقا

لجناب ميشل افندي الياس سماحه

٦ يا «لنزا» باسم ثلاثي سبى بجماله وسنانه الفتان
المال لنزك قد يرى امـلٌ به بقيام اوله مقام الثاني
ويعولني الم لدى تأخيره من وقعه قد غبتُ عن وجداني
لجماله قـد كان كلٌّ منشغًا من عـمة الفقراء والاعيان
منهم لقد عبدوهُ ثاني رتبهم شططًا كمثل عبادة الاوثان
والبعض يحسبهُ الاله بذاته يا ويلهم من سخطة الديان
انَّ الحصول عليهِ امرٌ واجب وبدونهِ لا عيش للانسان
والنفس ما خلصت بغير وجوده من شرّ جهل حقائق الايمان
لولاهُ ساد الجهل في الدنيـا وما في ذا الكلام سرى على ببـان

لجناب نخله افندي يوحنا نصر

٧ ألنزت في اسم شاق اهل زماني فتجرَّعوا غصصًا من الاشجـان
حجروا لكتبهِ وشدُّوا رحلهم من شاسع الاقطار والبلدان
وتراكضوا وتسابقوا وعدوا الى متناهُ رَمْلًا مثل خبـل وهان
مالوا وما ملُّوا وقـد ذلَّوا لهم عشّاق شائق قدّهِ الفتّان
فله مولى ذكـرهُ ساد الورى بـنائهِ يبني حجى الانسان
هو «المال» اكثر رأسهُ وجزاهم «المّا» ينغّص راحة الابدان
ماروا بحبّهِ خالعين عذارهم واغاضوا عن خلد البقاء بفاني
عهدي بهِ «امل» جليٌّ في الملا «مذ حلَّ اولهُ محلَّ الثاني»
يا جامعًا للمال مِلْ عنهُ فرا حتهُ ضنًا ورجاهُ خيب اماني

حلمي مصري احد تلامذة صف البيان في كليتنا

٨ يا سائلي عن لفظة عسيتهـا انّى أُلبي سؤل من يستخبرُ
اللنز «مالٌ» والحريص يزورهُ فيزور يومًا ثم يومًا حجرُ
حتّى اذا تمّ البعاد اناله تأخيرُ رأس عند رجلٍ ينظرُ
«المّا» عظيمًا قاد حاقبهِ الضنى والدمع منهُ على فراقهِ يمطرُ

ميشال بيطار تلميذ الصف الثالث فيها

٩ يا طالبًا تفسير لنز مبهم عن حلّهِ سأجيب بالبرهان
اللنزُ «مالٌ» والاتام نجبهُ فهو لهم ربٌّ جليل الشأن
ان قلتَ ذا «أمل» فصحَّ حقيقةً مذ حلَّ اولهُ محلَّ الثاني
«ألمًا» يصير اذا تأخّر رأسهُ فيذيق طالبهُ شجى الاحزان

يوسف حنا السوداء تلميذ الصف الخامس فيها

اصل حروف القسم وياء المتكلم واللام الجارّة جواب لسؤالٍ اقترحناهُ في مجلة المشرق (٤ : ٢٣٩)

جوابٌ أوّل لحضرة الفاضل مبارك ثابت اللبناني :

طالعت العدد الخامس من مشرقكم الاغرّ من السنة الحالية فرأيتُ فيه سؤالًا بشأن حروف القسم اقترحتموه على القراء. ولمّا لم يتصدَّ للاجابة احد رأيت ان أضرب الى الغاية سهم الاجابة فان اصبتُ فهو والّا فقد تطايش سهامٌ فاقول: لي في حروف القسم قولان

١ ان اصل قولهم: والله « اقول وشهادة الله عليّ ». لان معنى القسم استشهاد الله. ثم حُذف المضاف وبقي المضاف اليه مجرورًا وبقيت الواو دليلًا على المحذوف وحذف لفظ « عليّ » لتعلّق معناهُ بشهادة المحذوفة فصار الكلام « والله » وتنوي الحذف فاعتُبرت الواو جارّة لنيابتها عن الجار المحذوف وهو المضاف. واصل قولهم: تالله. « اقول وشهادة الله عليّ ». حذف من الكلام ما حُذف مع « والله » الّا التاء من شهادة فصار الكلام « تالله ». واصل قولهم بالله: « بشهادة الله عليّ ». فالباء في « بشهادة » هي بمعنى الواو في « وشهادة » حُذف من الكلام ما حُذف مع والله فبقيت الباء كما بقيت الواو فصار « بالله »

٢ اذا قلنا ان القسم هو استدعاء الله للشهادة ساغ لنا ان نقول ان اصل: والله « اقول واستدعي شهادة الله عليّ » حُذف كل ما بعد « اقول ». الّا الواو ولفظ الجلالة. وان اصل: تالله. « اقول واستدعي شهادة الله عليّ ». حُذف كل ما بعد « اقول » الّا تاء الشهادة واسم الجلالة. وان اصل بالله: « اقول باستدعاء شهادة الله عليّ » حُذف كل ما بعد اقول الّا الباء واسم الجلالة وهذا الوجه قريب من الاول

ولي فيها وجه ثالث ضعيف وهو ان هذه الحروف بقايا ضمائر محذوفة على تقدير ان القسم المحذوف مبتدأ واسم الجلالة المجرور خبر فيكون اصل: والله « قسمي هو الله » حُذف ما قبل الواو فجرّت لان الاصل في الحروف ان تجرّ

امّا ياء الضمير في المتكلّم في نحو « كتابي » فلا مانع من ان يكون الاصل فيها: « كتابٌ ملك لي ». حذفت لفظة « ملك » اختصارًا لدلالة حرف اللام عليها فصار « كتابٌ لي » ثمّ حُذفت اللام تخفيفًا فصار كتابي وقد ذكر ذلك النحاة. واما اللام الجارّة الدالّة على الاختصاص في قولنا: « لله المجد » فاظن ان اصل الكلام: « خصّ الله لنفسه المجدَ ». ثم حُذفت « النفس » اختصارًا فدخلت اللام على المضاف اليه فصار: « خُصّ المجد لله » ثم حُذف الفعل لدلالة اللام عليه ثمّ قُدّم لفظ الجلالة لتحقّق الاختصاص فكان لله المجد

جوابٌ ثانٍ لحضرة الادیب یوسف افندي ناخوري

١ من اي كلمة او كلمات مقطوعة الألفاظ الآتية المصدّر بها اسم الجلالة: والله وبالله وتالله. اجيب ان اصل هذه العبارات اقسم بالله واقسم والله واقسم تالله او والله قسمي وتالله قسمي. والاحرف هي احرف جرّ فالباء مشتركة بين القسم وغيره والواو والتاء مختصتان به. وقد اجازوا ذكر فعل القسم مع الباء لانها امّ الباب وامهات الابواب يُتوسّع بها ما لا يتوسّع بغيرها. والتاء لا يُجرّ بها الّا لفظ الله فتقول: تالله لأفعلنّ. وقد سُمع جرّها لربّ مضافاً الى الكعبة. وسُمع ايضاً تالرحمن. وقيل انهم قالوا تحياتك وهذا غريب. ولا بُدّ للقسم من جواب يربط اما باللام او بإن اذا كان الجواب خبرياً واما اذا كان منفياً فيربط بالاداة الداخلة عليه واكثر ما تكون ما وتكون إن ولن ولا. ويربط بالّا ان لم يكن شيء ممّا ذكر ولا اظن احرف القسم مقطوعة من الفاظ مستقلة فان قلنا انّ الواو هي حرف من فعل اصله ادعو الله لاستشهده عليّ بكذا واستلفتُ الرحمن الى كلامي واطلب الله شهيداً عليّ فبقيت بعد حذف ما تقدّمها من الاحرف وجُرّ بعدها الاسم لانّ المجرور مفعول به غير صريح لطُلب اليسا ان نُقيم ادلّة بيّنة او نورد كلاماً للمتقدمين في هذا الشأن وليس لنا شيء من ذلك في كتب اللغة او النحو او الصرف. ومثل هذا ان قلنا اصلها «وَعد الله» لوجب ان نبرهن على صحّة القول برهاناً لا يُردّ ولا نجد بدّاً من الرجوع الى ما نصّه ائمة اللغة من انّ الواو والبا والتاء حروف جرّ فالواو والتاء تختصّان بالقسم والباء تشترك فيه وفي غيره

٢ ما اصل ياء الضمير في كتابي. قلتُ: اصل العبارة «كتابٌ لي» لان الإضافة هنا معنويّة للملك واذا كانت للملك او لشبهه كانت بمعنى اللام فلمّا حُذفت اللام صارت «كتابٌ ي» فأصبحت من باب المضاف والمضاف اليه فطرح التنوين تخفيفاً صارت «كتابُ ي» فلم تصح الياء بعد ضمة أُبدلت كسرة. ولذلك قلنا في اعرابها منع من ظهور الحركة اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة وفتحاً وضبطاً وجرّاً وان حُركت الياء في حالة النصب فحركتها للتشبيه بحركة الياء الاصليّة وما المراد من ظهور الفتحة عليها كونها اصبحت ملقى للاعراب كالتاء في نحو الضاربة

٣ اللام الجارّة الدالّة على «الاختصاص نحو لله الحمد» و«للمؤمن الجنّة». قلتُ اصل العبارة الحمد مختصّ بالله والجنّة مختصة بالمؤمن فلاختصار العبارة ادخلوا اللام

عليهِ التي هي للملك او لشبهِ كما في قولهِ « لهُ ما في السماوات وما في الارض » انتهى

الصفراغون اما كتاب لحضرة الاب جبرائيل قرياقوزة الكلداني البغدادي ينتقد على جواب حضرة الاب انستاس الكرملي بخصوص اصل هذه اللفظة (راجع المشرق ٤: ٧٣٢، ٩٥٧ و ٤: ١١٩). فاقتصرنا بالاشارة لئلا يطول الجدال دون افادة كبرى للقرّاء.

علم الضياء اكتشف صاحب الضياء غلطةً طبعيّة وقعت في الطبعة الاخيرة من كتاب القواعد الجليّة بغياب مؤلفهِ فكان ورد في الصفحة ٢٢ من الجزء الاول: « وَجِهَ يَوْجَهُ ايجُهُ » والصواب « وَجَأَ يَوْجَأُ إيجَأْ » فقام المنتقد وقمد وملأ صفحتين من ضيائهِ شتمًا للاباء اليسوعيين وتشنيعًا على « تآليفهم المشحونة من الاغلاط الفظيعة والتهورات الشنيعة التي لا يُعفى منها احد ممن ساقهُ الغرور الى دخول مدارسهم ». فبيّن الشيخ بذلك لكل ذي عينين ما جُبل عليهِ من الادب والانصاف وسموّ المدارك

مطبوعات شرقية جديدة

NANKIN PORT OUVERT
par le P. L. Gaillard s. j., Chang-hai 1901, p. 483

لم يمضِ علينا سنة منذ نعت لنا اخبار باكين وفاة احد مشاهير المرسلين اليسوعيين الاب لويس غلبار الذي احرز لهُ بتآليفهِ عن الصين شهرة مستفيضة بل يصح ان يُقال فيهِ انهُ ذهب شهيد العلم. قدم باكين قبل الحوادث المفجعة التي حدثت في الصيف الاخير بشهرين لينجز فيها تأليفًا مهمًّا وضعهُ في تاريخ نانكين فانكبَّ على البحث والتفتيش انكبابًا اتلف صحتهُ بعد شهر من الزمان فترفي بين ايدي السيد فاليار اسقف باكين والآباء اللازاريين الذين لم يدّخروا وسعًا في شفائهِ. اما الكتاب الذي الّفهُ فقد نجز اليوم طبعهُ وهو في الحقيقة طرفة تبقي لصاحبها ذكرًا مخلّدًا. والكتاب يتضمّن فضلًا عن آثار مدينة نانكين اغنى مدن الصين وارسمها تجارةً تاريخَ كل المخابرات الدوليّة منذ عهدة تيان تسين الى سنة ١٩٠٠ ثمَّ اخبار المرسلين الذين دخلوها منذ اواخر القرن السادس عشر الى عهدنا مع لمحة عن كلّ احوال المدينة في ايّامنا. وفي الكتاب عدّة تصاوير جميلة تحكمة الصنع ورسوم دقيقة. وهذا التأليف قد طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين في شنغ هاي وهو القسم الثامن عشر من مطبوعاتهم عن الصين ل. ش